دلالة الأذكار النبوية على الإيمان بالملائكة

(أذكار الصلاة) إنموذجا

أ.دنوح زرنان عبد الجبار البياتي- عبد الرحمن حسين خلف الجبوري

جامعة تكريت -كلية التربية للعلوم الإنسانية -قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.7.2018.06

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمدُ لله رب العالمين, والصلاة والسلام على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وأصحابه ومن استن بسنته واقتفى أثره الى يوم الدين.

أما بعد: فإن الإيمان بالملائكة ركن من أركان الإيمان الستة, ولا يتم إيمان العبد بربه- عز وجل- حتى يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويؤمن بالقدر خيره وشره, قال الله- تعالى-:﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ ﴾[1], فالإيمان بالملائكة أصل من أصول الإيمان الستة دل عليه القرآن الكريم والسنة النبوية وأجماع سلف الأمة, فالواجب على العبد الإيمان بهم جملةً وتفصيلا, والملائكة: خلق من خلق الله- عز وجل- خلقهم الله- تعالى- من النور, وأسكنهم سماوته, وهم عباد مكرمون, لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون, وهم أعداد كثيرة لا نحصيهم, قال رسول الله- ﷺ-:((رفع لي البيت المعمور، فسألت جبريل، فقال: هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك، إذا خرجوا لم يعودوا إليه))[2], وقد قمت بدراسة الأذكار النبوية دراسة عقدية وقد اخترت من بين تلك الأذكار(أذكار الصلاة إنموذجا) وكذلك قيدت هذه الدراسة في الإيمان بالملائكة فقط, وقد تبين لي من خلال هذه الدراسة؛ أن هذه الأذكار النبوية قد دلت على إثبات وجود الملائكة, ودلت على أن منهم ملائكة مقربين من ربهم- عز وجل- وهم: جبريل وميكائيل وإسرافيل, ودلت الأذكار النبوية على إثبات رؤية الملائكة إذا تمثلوا بصورة البشر, وكذلك دلت الأذكار النبوية على أعمال الملائكة ووظائفهم؛ وبأن منهم ملائكة موكلين بالعباد وإحصاء أعمالهم وكتابتها, وملائكة موكلين بالعرش, وملائكة موكلين بالأفلاك يحركونها, وملائكة موكلين بالشمس والقمر, وملائكة موكلين بالقبر, وملائكة موكلين بالجنة والنار, وملائكة موكلين بالأرض والجبال, وملائكة موكلين بالسماوات وعمارتها بالصلاة والتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل, فالملائكة: أعظم جند الله- سبحانه وتعالى-.

وقد وأجهتني بعض الصعوبات في كتابة هذا البحث منها أن علماء الحديث في كتب شروح الحديث لم يتطرقوا الى الجوانب العقائدية في هذه الكتب إلا بإشارات بسيطة؛ وكان جل اهتمامهم بالجوانب الفقهية في الحديث, ولذلك فإني عمدت الى كتب العقيدة لتبين الجوانب العقائدية في هذه الأحاديث, ولا أعلم في حدود اطلاعي على دراسات سابقة كتبت في دلالة الاذكار النبوية على الإيمان بالملائكة؛ ولذلك فإني أفردت هذا الموضوع بالبحث والدراسة.

وقد اقتضى موضوع البحث تقسيمه إلى مقدمة وأربعة مطالب وخاتمة:

- **المقدمة:** وتشتمل على أهمية الموضوع, وأسباب اختياره, والصعوبات التي وأجهتني في كتابة البحث, والدراسات السابقة حول الموضوع, وخطة البحث, ومنهجيتي في كتابة البحث.
- **المبحث الاول:** دلالة الأذكار النبوية على الإيمان بالملائكة وفيه أربعة مطالب:
- **المطلب الأول:** تعريف الإيمان بالملائكة لغة واصطلاحا.
- **المطلب الثاني:** دلالة الأذكار النبوية على إثبات وجود الملائكة.
- **المطلب الثالث:** دلالة الأذكار النبوية على المقربين من الملائكة.
- **المطلب الرابع:** دلالة الأذكار النبوية على رؤية الملائكة وأعمالهم.
- **الخاتمة:** وتشتمل على أهم النتائج التي توصلت اليها في البحث.
- **الهوامش.**
- **المصادر والمراجع.**

وأما عن المنهج الذي سرت عليه في كتابة البحث فيتمثل في الآتي:

1- أفردت أذكار الصلاة من:(أصول الحديث الستة) بالدراسة والبحث؛ وقد اخترت من بين تلك الأذكار؛ الأذكار الواردة في الإيمان بالملائكة فقط وقسمتها الى مطالب؛ وقبل أن أتطرق الى هذه المطالب جعلت مطلبا في التعريف بالملائكة والإيمان بهم.

2- جعلت في كل مطلب عنوانا قد يشتمل على جانب عقدي أو أكثر, ثم أوردت الحديث المتعلق بالعنوان, ثم بينت الجوانب العقدية بالرجوع الى مصادرها من كافة فنون العلم وأهمها مصادر علم الاعتقاد, ونقلت أقوال العلماء في كل مسألة فإن كان القول نصا وضعته بين قوسين وأشرت الى المصدر في الهامش؛ وإن غيرت فيه بزيادة أو حذف رفعت الأقواس ووضعت كلمة(ينظر) في الهامش.

3- عزوت الآيات القرآنية الواردة في البحث الى سورها وأرقام آياتها وقد أشرت الى ذلك في الهوامش.

4- أسندت الأحاديث الواردة في البحث الى مصادرها من كتب متون الحديث وأشرت الى ذلك في الهوامش, فإن كان الحديث في السنن أو المسانيد أو المعاجم أو غيرها؛ فإني أراجع تصحيح العلماء المعتبرين له, وإن تكرر الحديث في البحث أشرت في الهامش بأن هذا الحديث قد تقدم تخريجه وذكرت رقم الصفحة.

5- بينت الألفاظ الغريبة في الأحاديث الواردة في البحث؛ وذلك بالرجوع الى كتب غريب الحديث؛ وأشرت اليها في الهوامش, وكذلك بينت في الهوامش بعض الألفاظ الغريبة التي وردت في البحث والتي قد يخفى معناها على بعض الناس.

6- ترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم في البحث, وقد تركت بعض الأعلام فلم أترجم لهم وذلك لشهرتهم كالخلفاء الأربعة: أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب, وكذلك عبد الله بن عباس وعائشة أم المؤمنين- ﷺ أجمعين- وكذلك لم أترجم للأعلام المعاصرين الذين لا يوجد لهم تراجم في كتب التراجم والطبقات.

7- ذكرت بطاقة الكتاب كاملة عند ذكر أسم الكتاب لأول مرة, وهي تشتمل على أسم الكتاب, وأسم المؤلف, وأسم المحقق, ودار النشر, وبلد النشر, والطبعة وسنة الطبع, والجزء والصفحة, وإن تكرر أسم الكتاب مرتين أو أكثر فإني أذكر بطاقة مختصرة له, وهي تشتمل على أسم الكتاب, وأسم المؤلف, والجزء والصفحة.

وأخيرا فإني وأحدٌ من الجم الغفير الذين خدموا العقيدة الإسلامية, وما هذا البحث إلا نقول وكتابات من علمهم الموروث, فما كان لي فيه إلا الجمع والتأليف فجزاهم الله- تعالى- عني وعن المسلمين خير الجزاء.

ثم إني قد بذلت كل ما بوسعي ليخرج هذا البحث بالشكل الأقرب الى الكمال, فما كان فيه من الحق والصواب فمن الله وحده, وما كان فيه من الخطأ والزلل والنسيان فمني ومن الشيطان وأستغفر الله منه وأتوب اليه, وأسال الله- تعالى- أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم, وأن ينفعنا بما علمنا, إنه سميع قريب مجيب.

والحمد لله رب العالمين, وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه والتابعين, ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

المبحث الاول: دلالة الأذكار النبوية على الإيمان بالملائكة وفيه أربعة مطالب:

لقد دلت الأذكار النبوية على جملة من الآمور العقدية المتعلقة بالإيمان بالملائكة وقد قمنا بتقسيم تلك الأذكار الى عدد من المطالب لكن قبل أن نذكر تلك المطالب نبين ما المقصود بالإيمان بالملائكة فنقول:

المطلب الأول: تعريف الإيمان بالملائكة لغة واصطلاحا وفيه فرعان:

الفرع الأول: تعريف الإيمان بالملائكة لغة:

الملائكة في اللغة: مشتقة من(ملك):(والملك من الملائكة واحد وجمع، قال الكسائي[3]– رحمه الله–: أصله مالك بتقديم الهمزة، من الألوك وهي الرسالة، ثم قلبت وقدمت اللام فقيل ملأك, وأنشد أبو عبيدة لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك: فليست لإنسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب, ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال، فقيل ملك، فلما جمعوه ردوها إليه فقالوا ملائكة وملائك أيضا).[4]

قال ابن الأثير[5]– رحمه الله–:(والملائكة: جمع ملأك، في الأصل، ثم حذفت همزته، لكثرة الاستعمال، فقيل: ملك, وقد تحذف الهاء فيقال: ملائك, وقيل: أصله: مالك، بتقديم الهمزة، من الألوك: الرسالة، ثم قدمت الهمزة وجمع).[6]

وقال الفيومي[7]– رحمه الله–:(والملائكة: مشتقة من لفظ الألوك, وقيل: من المالك الواحد ملك, وأصله ملأك ووزنه مفعل فنقلت حركة الهمزة إلى اللام وسقطت فوزنه معل فإن الفاء هي الهمزة وقد سقطت, وقيل: مأخوذ من لأك إذا أرسل فملأك مفعل فنقلت الحركة وسقطت الهمزة وهي عين فوزنه مفل, وقيل: فيه غير ذلك).[8]

الفرع الثاني: تعريف الإيمان بالملائكة اصطلاحا:

تقدم تعريف الملائكة في اللغة: وأما الملائكة في الاصطلاح: فهم أجسام لطيفة قادرة على التشكل بصور مختلفة, وذهب الحكماء إلى أنهم جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة, والحق أنهم جواهر بسيطة معقولة مبرأة من الحلول في المواد.[9]

وهم عالم غيبي غير عالم الإنس وغير عالم الجن, وهم عباد الله المكرمون والسفرة بينه– تعالى– وبين رسله– عليهم الصلاة والسلام– الكرام خَلقا وخُلقا, والكرام على الله, البررة الطاهرين ذاتا وصفة وأفعالا, المطيعين لله– عز وجل– وهم عباد من عباد الله– عز وجل– خلقهم الله من النور لعبادته, ليسوا بناتا لله– عز وجل– ولا أولادا ولا شركاء معه ولا أندادا, تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون والملحدون علوا كبيرا.[10]

وأما الإيمان بالملائكة: فهو التصديق بوجودهم وأنهم كما وصفهم الله- تعالى- عباد مكرمون, خلقهم الله لعبادته وتنفيذ أوامره، والإيمان بأصنافهم وأوصافهم وأعمالهم التي يقومون بها، وكذلك الإيمان بفضلهم ومكانتهم عند الله- عز وجل.(11)

والإيمان بالملائكة ينتظم معاني:

الأول: التصديق بوجودهم: وقد دل على ذلك القرآن الكريم والسنة النبوية وأجماع سلف الأمة.

والثاني: إنزالهم منازلهم: وإثبات أنهم عباد الله وخلقه كالإنس والجن, مأمورون مكلفون لا يقدرون إلا على ما

قدرهم الله- تعالى- عليه، والموت عليهم جائز، ولكن الله- تعالى- جعل لهم أمدا بعيدا، فلا يتوفاهم حتى يبلغوه، ولا يوصفون بشيء يؤدي وصفهم به إلى إشراكهم بالله- تعالى- جده، ولا يدعون آلهة كما ادعتهم الأوائل.

والثالث: الاعتراف بأن منهم رسل الله يرسلهم إلى من يشاء من البشر: وقد يجوز أن يرسل بعضهم إلى بعض، ويتبع ذلك الاعتراف بأن منهم حملة العرش، ومنهم الصافون، ومنهم خزنة الجنة، ومنهم خزنة النار، ومنهم كتبة الأعمال، ومنهم الذين يسوقون السحاب، وقد ورد القرآن بذلك كله أو بأكثره.(12)

المطلب الثاني: دلالة الأذكار النبوية على إثبات وجود الملائكة:

لقد دلت الأذكار النبوية على إثبات وجود الملائكة فعن عائشة- رضي الله عنها- أن رسول الله- ﷺ- كان يقول في ركوعه وسجوده:((سبوح قدوس، رب الملائكة والروح))(13).

فهذه الأذكار اشتملت على إثبات وجود الملائكة وإثبات وجود جبريل- عليه السلام-:

أولا: إثبات وجود الملائكة: وقد دل عليه قوله- ﷺ-:((رب الملائكة والروح)), فهذا النص دل على إثبات وجود الملائكة, والملائكة: عالم غيبي مخلوقون من نور, خلقهم الله لعبادته, وأسكنهم سماواته, ليس لهم من خصائص الربوبية والألوهية شيء, قال الله- تعالى- في الإيمان بهم خاصة: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾[14], وقد جاء في صفتهم وكثرتهم أحاديث كثيرة منها حديث الإسراء والمعراج وهو قوله- ﷺ-:((رفع لي البيت المعمور، فسألت جبريل، فقال: هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك، إذا خرجوا لم يعودوا إليه))[15], ومنها ما أخرجه الإمام مسلم[16]- رحمه الله- عن عائشة- رضي الله عنها- أن رسول الله- ﷺ- قال:((خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج[17] من نار، وخلق آدم مما وصف لكم))[18], ومنها حديث أبي ذر[19]- رضي الله عنه- أن رسول الله- ﷺ- قال:((أطت[20] السماء، وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدا لله))[21], وقد جاء في بعض الآثار: أن الملائكة ليسوا ذكورا ولا إناثا ولا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون ولا يتوالدون, وفي قصة الملائكة مع إبراهيم وسارة ما يؤيد أنهم لا يأكلون, وفي هذا وما ورد في القرآن والسنة رد على من أنكر وجود الملائكة من الملاحدة وغيرهم.[22]

فوجود الملائكة إذن: ثابت دل عليه الكتاب والسنة والأجماع ولا تكاد تجد أحدا ينكر وجود الملائكة إلا الزنادقة المنكرين لوجود ربهم، ومن تستر بالإسلام منهم؛ فإنه ينكر الملائكة حقيقة، وينكر خبر الله ورسوله عنهم، ويفسر الملائكة تفسيرا وتحريفا خبيثا، فيزعم أن الملائكة هي القوى الخيرية والصفات الحسنة الموجودة في الإنسان، وأن الشياطين هي القوى الشريرة فيه، وغرضهم من هذا التحريف دفع الشنعة عنهم، وقد ازدادوا بهذا التحريف شرا إلى شرهم، وراج هذا التحريف الخبيث على بعض الذين يحسنون الظن بهؤلاء الزنادقة، وليس عندهم بصيرة في أديان الرسل وإن أظهروا تعظيمهم، فإن زنادقة الفلاسفة أعظم في قلوبهم من الرسل.[23]

ثانيا: إثبات وجود جبريل- عليه السلام-: وقد دل عليه قوله- ﷺ-:((رب الملائكة والروح)), فهذا النص دل على إثبات وجود جبريل- عليه السلام- وهو من الملائكة المقربين, وقد أختلف في قوله:((رب الملائكة والروح)), فقيل الروح: ملك عظيم, وقيل: يحتمل أن يكون جبريل- عليه السلام-, وقيل: خلق لا تراهم الملائكة كما لا نرى نحن الملائكة والله- سبحانه وتعالى- أعلم.[24]

قلت: الأظهر والله أعلم: أنه جبريل- عليه السلام- وذلك لأن النبي- ﷺ- ذكر قبله الملائكة, فكأنه ذكرهم أولا؛ ثم خصص بعد ذلك جبريل- عليه السلام- من بين سائر الملائكة, وهناك قرائن أخرى تبين أن المقصود جبريل- عليه السلام- منها أن لفظ:(الروح) ورد كثيرا في القرآن الكريم والمقصود به جبريل- عليه السلام- وهذا يؤيد قول من قال: بأن الروح هو جبريل- عليه السلام- وهو ما رجحه الإمام أبو الفرج الجوزي[25]- رحمه الله- حيث ذكر أن الروح مختلف فيه بهذا الحديث, وقال الأظهر والله أعلم: أنه جبريل- عليه السلام-.[26]

وجبريل- عليه السلام- هو رسول الله- عز وجل- الى أنبيائه, وهو الروح الأمين, وهو روح القدس, قال الله- تعالى-:﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[27], وقد أثنى الله- سبحانه وتعالى- على عبده جبريل- عليه السلام- في القرآن أحسن الثناء، ووصفه بأجمل الصفات فقال:﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾[28], فوصفه بأنه رسوله، وأنه كريم عنده، وأنه ذو قوة ومكانة عند ربه- سبحانه-، وأنه مطاع في السماوات، وأنه أمين على الوحي, فمن كرمه على ربه: أنه أقرب الملائكة إليه, ومن قوته: أنه رفع مدائن قوم لوط على جناحه، ثم قلبها عليهم, فهو قوي على تنفيذ ما يؤمر به، غير عاجز عنه، إذ تطيعه أملاك السماوات فيما يأمرهم به عن الله- تعالى-, ووصفه بالأمانة يقتضي صدقه

ونصحه، وإلقاءه إلى الرسل ما أمر به من غير زيادة ولا نقصان ولا كتمان, فالمكانة والأمانة والقوة والقرب من الله- تعالى- كلها صفات قد اجتمعت في هذا الملك.(29)

المطلب الثالث: دلالة الأذكار النبوية على المقربين من الملائكة:

لقد دلت الأذكار النبوية على قرب بعض الملائكة من ربهم- عز وجل- دون بعضهم فعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: كان رسول الله- ﷺ- إذا قام من الليل افتتح صلاته:((اللهم رب جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل, فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم))(30).

فهذه الأذكار اشتملت على بيان المقربين من الملائكة وكذلك اشتملت على جملة من الأمور العقدية منها:

أولا: المقربون من الملائكة: وقد دل عليهما قوله- ﷺ-:((اللهم رب جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل))، فهذا النص دل على بيان المقربين من الملائكة وهم: جبرائيل وميكائيل وإسرافيل؛ وذلك لأن النبي- ﷺ- خصهم في دعائه من بين سائر الملائكة, فذكر هؤلاء الثلاثة من الملائكة: لكمال اختصاصهم، واصطفائهم، وقربهم من الله- تعالى- وكم من ملك غيرهم في السماوات؛ فلم يسم إلا هؤلاء الثلاثة: فجبريل: صاحب الوحي الذي به حياة القلوب والأرواح، وميكائيل: صاحب القطر الذي به حياة الأرض والحيوان والنبات، وإسرافيل:

صاحب الصور الذي إذا نفخ فيه أحيت نفخته بإذن الله الأموات، وأخرجتهم من قبورهم.(31)

وسنشرع في بيان كل واحد من هؤلاء الملائكة الثلاثة: فأولهم جبريل- عليه السلام- وللعرب في جبريل لغات: فأهل الحجاز يقولون: جبريل، وميكال بغير همز، بكسر الجيم والراء من جبريل وبالتخفيف, وعلى القراءة بذلك عامة قرأه أهل المدينة والبصرة, وأما تميم وقيس وبعض نجد فيقولون: جبرئيل وميكائيل على مثال: جبريل وميكايل، بفتح الجيم والراء،

وبهمز، وزيادة ياء بعد الهمزة, وعلى القراءة بذلك عامة قرأة أهل الكوفة, وأما بنو أسد فإنها تقول: جبرين بالنون, وقد حكي عن بعض العرب أنها تزيد في جبريل ألفا فتقول: جبراييل وميكاييل.[32]

وجبريل- عليه السلام- هو الموكل بالوحي من الله- تعالى- إلى رسله- عليهم الصلاة والسلام- وهو الروح الأمين, قال الله- تعالى-:﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾[33], وقال تعالى:﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾[34], وقال تعالى:﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾[35], وقال تعالى:﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾[36], وهذا في رؤية النبي- ﷺ- لجبريل- عليه السلام- في الأبطح حين تجلى له على صورته التي خلق عليها, له ستمائة جناح قد سد عظم خلقه الأفق, ثم رآه ليلة المعراج أيضا في السماء, كما قال الله- تعالى-:﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴾[37], ولم يره- ﷺ- في صورته إلا هاتين المرتين, وبقية الأوقات كان يراه في صورة رجل, وغالبا في صورة دحية الكلبي[38]- رضي الله عنه- وقال تعالى فيه:﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾[39], وقال تعالى:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾[40], وقد روي في تفسير هذه الآية عن النواس بن سمعان[41]- رضي الله عنه- أن رسول الله- ﷺ- قال:((إذا تكلم الله- عز وجل- بالوحي: أخذت السماء منه رعدة أو قال رجفة شديدة, خوفا من الله- عز وجل-, فإذا سمع ذلك أهل السماوات صعقوا وخروا لله- عز وجل- سجدا, فيكون أول من يرفع رأسه جبريل- عليه السلام-, فيكلمه تبارك وتعالى بما أراد من وحيه, فيمضي به جبريل على ملائكته سماء, كلما مر بسماء سأله ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول: قال الحق وهو العلي الكبير, فيمضي جبريل الوحي حيث أمره الله- عز وجل- من السماء والأرض))[42], وهذا يُظهر أن جبريل- عليه السلام- ذو قوة ومكانة

عند ربه- عز وجل- وهو رسول ربه الى أنبيائه ورسله, فهو الذي ينزل بالوحي من عند الله الى الرسل والأنبياء.(43)

من الملائكة المقربين ميكائيل- عليه السلام-: وهو الموكل بالقطر وتصاريفه إلى حيث أمره الله- عز وجل- وقد ذكره الله- عز وجل- في القرآن قال الله- تعالى-:﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾(44), وهو ذو مكانة عالية ومنزلة رفيعة وشرف عند ربه, وله أعوان يفعلون ما يأمرهم به بأمر ربه, ويصرفون الرياح والسحاب كما يشاء الله- عز وجل- وفي حديث ابن عباس- ﷺ- أن النبي- ﷺ- قال لجبريل:((على أي شيء ميكائيل؟ قال: على النبات والقطر))(45), وفي مسند الإمام أحمد(46)- رحمه الله- عن أنس بن مالك(47)- ﷺ- عن النبي- ﷺ- أنه قال لجبريل- عليه السلام-:((ما لي لم أر ميكائيل ضاحكا قط؟ فقال عليه السلام: ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار))(48), وهذا يُظهر عظم خشية ميكائيل- عليه السلام- من النار, فهو على الرغم من أنه من الملائكة المقربين, وذو مكانة عالية ومنزلة رفيعة وشرف عند ربه, وقد ذكره ربه- عز وجل- في كتابه؛ كل ذلك وهو مشفق من عذاب الله- تعالى-.(49)

ومن الملائكة المقربين كذلك إسرافيل- عليه السلام-: وهو الموكل بالصور, ينفخ فيه ثلاث نفخات بأمر ربه- عز وجل-, الأولى: نفخة الفزع, والثانية: نفخة الصعق, والثالثة: نفخة القيام لرب العالمين, وقد روي عن أبي سعيد الخدري(50)- ﷺ- قال: قال رسول الله- ﷺ-:((كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته وانتظر أن يؤذن له))؟! قالوا: كيف نقول يا رسول الله؟ قال:((قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل, على الله توكلنا))(51), فإسرافيل- عليه السلام- موكل بالنفخ في الصور, فإذا حان وقت قيام الساعة أذن الله- عز وجل- له بالنفخ فيه, فينفخ إسرافيل بأمر ربه- عز وجل- ثلاث نفخات.(52)

ثانيا: إثبات خلق الله- تعالى- لكل شيء: وقد دل عليه قوله- ﷺ-:((فاطر السماوات والأرض)), فهذا النص دل على إثبات خلق الله- عز وجل- لكل شيء, وكلمة:(فاطر) وردت في القرآن في مواضع كثيرة, وقد ذهب بعض المفسرون الى أن معنى

الفاطر: هو الخالق, وذهب بعضهم الى أن معنى فاطر: هو مبتدئ الخلق, والفاطر: الذي فطر الخلق: أي: ابتدأ خلقهم كقوله تعالى:﴿ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۢ ﴾[53], ومن هذا قولهم: فطر ناب البعير، وهو أول ما يطلع, وروي عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال:((كنت لا أدري ما فاطر السموات حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها، أي ابتدأتها))[54], فهذا ابن عباس- رضي الله عنهما- على الرغم من أنه حبر الأمة وترجمان القرآن لم يكن يعلم معنى الفاطر حتى اختصم أعرابيان عنده في بئر, فقال أحدهما أنا فطرتها, أي: ابتدأت حفرها, فعلم حين ذلك أن معنى: فاطر السماوات والأرض, أي: مبتدئ خلقهن.[55]

ثالثا: إثبات علم الله- تعالى- المحيط بكل شيء: وقد دل عليه قوله- صلى الله عليه وسلم-:((عالم الغيب والشهادة)), فهذا النص دل على علم الله- عز وجل- المحيط بكل شيء من الكليات والجزئيات, ومعنى:((عالم الغيب والشهادة)), أن الغيب: هو كل ما غاب عن العباد, والشهادة: كل ما شاهدوه, والله- سبحانه وتعالى- عالم الغيب والشهادة, فهو الذي يعلم من السر ما يعلم من العلانية, الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.[56]

رابعا: إثبات حكم لله- تعالى- بين العباد: وقد دل عليه قوله- ﷺ-:((أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون)), فهذا النص دل على إثبات حكم لله- عز وجل- بين عباده, والحَكم: هو الذي سلم له الحكم، ورد إليه فيه الأمر, وهو إما أن يكون في الدنيا بأن يحتكم العباد ويرجعوا الى حكمه- سبحانه وتعالى- الذي أنزله في كتابه, وإما أن يكون في الآخرة بأن يحكم بين عباده فيقتص لبعضهم البعض, قال الله- تعالى-:﴿ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾[57], وقال تعالى:﴿ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾[58], وقيل: للحاكم حاكم؛ لمنعه الناس عن التظالم، وردعه إياهم, يقال: حكمت الرجل عن الفساد: إذا منعته منه.[59]

خامسا: إثبات هداية الله- تعالى- لعباده: وقد دل عليها قوله- صلى الله عليه وسلم- :((اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم)), فهذا النص دل على هداية الله- عز وجل- لمن شاء من عباده الى الصراط المستقيم, والهداية: هي العلم بالحق مع قصده وإيثاره على غيره, فالمهتدي: هو العامل بالحق المريد له وهي اعظم نعمة لله- تعالى- على العبد ولهذا امرنا سبحانه ان نسأله هداية الصراط المستقيم كل يوم وليلة في صلواتنا الخمس.(60)

والعبد أحوج ما يكون الى معرفة الحق الذي يرضي الله- عز وجل- في كل حركة ظاهرة وباطنة, فإذا عرفها فهو محتاج إلى من يلهمه قصد الحق فيجعل إرادته في قلبه ثم إلى من يقدره على فعله, ومعلوم أن ما يجهله العبد أضعاف أضعاف ما يعلمه, وأن كل ما يعلم أنه حق لا تطاوعه نفسه على إرادته ولو أراده لعجز عن كثير منه, فهو مضطر في كل وقت إلى هداية تتعلق بالماضي وبالحال وبالمستقبل, أما الماضي: فهو محتاج إلى محاسبة نفسه على كل شيء وهل وقعت أعماله على السداد فيشكر الله- تعالى- عليها ويستديمه, أم خرج فيها عن الحق فيتوب إلى الله- تعالى- منها ويستغفره ويعزم على أن لا يعود اليها, وأما الهداية في الحال: فهي مطلوبة منه فإنه ابن وقته فيحتاج أن يعلم حكم ما هو متلبس به من الأفعال هل هو صواب أم خطأ, وأما المستقبل: فحاجته في الهداية أظهر ليكون سيره على الطريق, وإذا كان هذا شأن الهداية علم أن العبد أشد شيء اضطرارا اليها.(61)

المطلب الرابع: دلالة الأذكار النبوية على رؤية الملائكة وأعمالهم:

لقد دلت الأذكار النبوية على إثبات رؤية الملائكة وأعمالهم فعن رفاعة بن رافع(62)- رضي الله عنه- قال: كنا يوما نصلي وراء النبي- صلى الله عليه وسلم- فلما رفع رأسه من الركعة قال:((سمع الله لمن حمده))، قال رجل وراءه:((ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه))، فلما انصرف، قال:((من المتكلم)), قال: أنا، قال:((رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول))(63).

فهذه الأذكار اشتملت على إثبات رؤية الملائكة وأثبات أعمالهم ووظائفهم وسنبين كل منهما:

أولا: إثبات رؤية الملائكة: وقد دل عليها قوله- ﷺ-:((رأيت بضعة[64] وثلاثين ملكا)), فهذا النص دل على إثبات رؤية الملائكة, وأنهم يرون كما يُرى بنو آدم، لقول النبي- ﷺ-:((لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا))، ولكن هذه الرؤية مخصوصة بالنبي- ﷺ- حيث رآهم هو ولم يرهم أحدٌ غيره, وهذه الرؤية قد تكون بصورتهم الحقيقية, وأما إذا تمثل الملائكة بصورة البشر فيمكن رؤيتهم إن تكرم الله- تعالى- على أحد من خلقه.[65]

قال السيوطي[66]- رحمه الله-:(رؤية الملائكة الآن ممكنة، كرامة يتكرم الله بها على من يشاء من أوليائه، نص على ذلك الإمام الغزالي[67] في كتاب: المنقذ من الضلال، وتلميذه القاضي أبو بكر ابن العربي[68] أحد أئمة المالكية في كتاب: قانون التأويل، والقرطبي[69] في التذكرة وغيرهم ووقع ذلك لجماعة من الصحابة).[70]

قلت: رؤية الملائكة ممكنة إذا تمثلوا بصورة البشر وأما بصورتهم الحقيقية فغير ممكنة, ولما كانت الملائكة أجساما نورانية لطيفة، فإن العباد لا يستطيعون رؤيتهم، خاصة أن الله لم يعط أبصارنا القدرة على هذه الرؤية, ولم ير الملائكة في صورهم الحقيقية من هذه الأمة إلا الرسول- ﷺ-، فإنه رأى جبريل مرتين في صورته التي خلقه الله عليها، وقد دلت النصوص على أن البشر يستطيعون رؤية الملائكة, إذا تمثلوا في صور البشر، فمن ذلك حديث سعد بن أبي وقاص[71]- رضي الله عنه- قال:((رأيت عن يمين رسول الله- ﷺ- وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بياض، ما رأيتهما قبل ولا بعد، يعني جبريل وميكائيل- عليهما السلام-))[72], فهذا دليل على أن الصحابة وأولياء الله- سبحانه وتعالى- من خلقه قد يُكرمون برؤية الملائكة, وفي هذا الحديث كذلك منقبة لسعد بن أبي وقاص- رضي الله عنه-.[73]

وقد رأى رسول الله- ﷺ- جبريل- عليه السلام- على صورته الملائكية التي خلقه الله عليها مرتين، هما المذكورتان في قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ﴾[74], وفي قوله:﴿ وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ١٣ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ﴾[75], وذلك عندما عرج به إلى السموات العلا, قالت عائشة- رضي الله عنها-: أنا أول هذه الأمة سأل رسول الله- ﷺ-، عن هاتين الآيتين فقال:((إنما هو جبريل، لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض))[76]، وسُئلت عائشة- رضي الله عنها- عن قوله تعالى:﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ٨ فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ٩ فَأَوۡحَآ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ﴾[77], قالت:((إنما ذاك جبريل- ﷺ- كان يأتيه في صورة الرجال، وإنه أتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد أفق السماء))[78], وقد روي عن ابن مسعود[79]- رضي الله عنه- أن رسول الله- ﷺ- :((رأى جبريل، له ستمائة جناح))[80], وروي عن ابن مسعود- رضي الله عنه- في قوله تعالى:﴿ لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴾[81], قال:((رأى رفرفا أخضر[82] سد أفق السماء))[83], وهذا الرفرف الأخضر الذي رأه رسول الله- ﷺ- الذي سد الأفق هو ما كان عليه جبريل- عليه السلام-.[84]

ثانيا: إثبات أعمال الملائكة: وقد دل عليه قوله- ﷺ-:((رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول)), فهذا النص دل على بعض الأعمال التي يقوم بها الملائكة؛ لقول النبي- ﷺ-:((يبتدرونها أيهم يكتبها أول)), وهذا يدل على أن هناك ملائكة قد وكلوا بكتابة أعمال العباد فهم يتسابقون فيما بينهم لكتابتها, وهناك أعمال أخرى قد وكل بها الملائكة, وجمهور الملائكة مشغول بالتعبد لله- تعالى- كما قال تعالى:﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴾[85], وفي حديث أبي ذر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- ﷺ-:((إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون، أطت السماء وحق لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا عليه ملك ساجد))[86], ومن الملائكة من هو موكل بعمل، فمنهم حملة العرش قد وكلوا بحمله، وجبريل: صاحب الوحي والغلظة فهو ينزل بالوحي ويتولى إهلاك المكذبين، وميكائيل: صاحب الرزق والرحمة, وإسرافيل: صاحب اللوح والصور، وملك الموت: قابض الأرواح وله أعوان, وهؤلاء الأربعة هم المقسمات أمرا, ومنهم كتبة على بني آدم وهم

المعقبات، ملكان في الليل وملكان في النهار وفي حديث أبي هريرة[87]- ﷺ- عن النبي- ﷺ- قال:((يتعاقبون فيكم, ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم: كيف تركتم عبادي؟, فقالوا تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون))[88], ومنهم موكل بالشمس، ومنهم موكل بالقمر, ومنهم موكل بالقطر، والرعد: صوت ملك يزجر السحاب، والبرق: ضربه إياه بمخاريق[89], ومنهم موكل بالرياح والأشجار, ومنهم ملائكة سياحون في الأرض يتتبعون مجالس الذكر، وملائكة يبلغون رسول الله- ﷺ- من أمته السلام، وملائكة موكلون بمكة والمدينة ليمنعوا عنها الدجال إذا خرج, ومن الملائكة من هو مشغول بغرس شجر الجنة, وهكذا فالملائكة جند من جند الله- تعالى- وهم كثير لا يحصيهم إلا الله- تعالى-.[90]

والخلاصة في هذا الباب: أن يقال أن الله- تعالى- قد وكل بالسماء ملائكة وبالأرض ملائكة, وقد دل الكتاب والسنة على أصنافها، وأنها موكلة بأصناف المخلوقات، وأنه سبحانه وكل بالجبال ملائكة، ووكل بالسحاب والمطر ملائكة، ووكل بالرحم ملائكة تدبر أمر النطفة حتى يتم خلقها, ثم وكل بالعبد ملائكة لحفظه، وملائكة لحفظ ما يعمله وإحصائه وكتابته، ووكل بالموت ملائكة، ووكل بالشمس والقمر ملائكة، ووكل بالنار وإيقادها وتعذيب أهلها وعمارتها ملائكة، ووكل بالسؤال في القبر ملائكة، ووكل بالأفلاك ملائكة يحركونها، ووكل بالجنة وعمارتها وغراسها، وعمل الأنهار فيها ملائكة, فالملائكة أعظم جنود الله- تعالى-, ومنهم ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، وملائكة قد وكلوا بحمل العرش، وملائكة قد وكلوا بعمارة السماوات بالصلاة والتسبيح والتقديس، إلى غير ذلك من أصناف الملائكة التي لا يحصيها إلا الله- تعالى-.[91]

الخاتمة وأهم النتائج

الحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتيسيره وعونه تقضى المهمات, والصلاة والسلام على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد: فإن الإيمان بالملائكة هو أحد أركان الإيمان الستة؛ وهو ركن معلوم من الدين بالضرورة, وقد دل عليه كتاب الله- تعالى- وسنة نبيه- ﷺ- قال الله- تعالى-:﴿ **ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ** ﴾[92], وفي حديث جبريل- عليه السلام- في تعليم الدين عندما سُئل عن الإيمان قال:((أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره))[93]، فالإيمان بالملائكة ركن من أركان الدين وأصل من أصوله, وقد قمت بدراسة الأذكار النبوية الواردة في الإيمان بالملائكة وقد اخترت من بين تلك الأذكار(أذكار الصلاة) إنموذجا, وقد تبين لي من خلال هذه الدراسة إن في هذه الأذكار النبوية دلالة على إثبات وجود الملائكة, كذلك فيها دلالة على أن هناك ملائكة مقربين من ربهم- عز وجل- وهم: جبرائيل وميكائيل وإسرافيل, كذلك فيها دلالة على جواز رؤية الملائكة إذا تمثلوا بصورة البشر؛ وأما بصورتهم الحقيقية فلا يمكن رؤيتهم لأن الله- سبحانه

وتعالى- لم يعطنا القدرة على رؤيتهم, ويستثنى من ذلك نبينا مُحَمَّد- ﷺ- فإنه رأى جبريل- عليه السلام- على صورته الحقيقية مرتين, كذلك في هذه الأذكار دلالة على إثبات أعمال الملائكة ووظائفهم؛ وبأن منهم ملائكة موكلين بالعباد وإحصاء أعمالهم وكتابتها, وملائكة موكلين بالعرش, وملائكة موكلين بالأفلاك يحركونها, وملائكة موكلين بالشمس والقمر, وملائكة موكلين بالقبر, وملائكة موكلين بالجنة والنار, وملائكة موكلين بالأرض والجبال, وملائكة موكلين بالسماوات وعمارتها بالصلاة والتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل, فالملائكة: أعظم جند الله- تعالى.

الهوامش

1 - سورة البقرة: من الآية: 285.

2 - صحيح البخاري(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله- ﷺ- وسننه وأيامه): مُحَمَّد بن إسماعيل, أبو عبدالله, البخاري, الجعفي, تحقيق: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة, ط:1، 1422هـ, كتاب بدء الخلق, باب ذكر الملائكة: 109/4, رقم الحديث:(3207)؛ صحيح مسلم(المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله- ﷺ-): مسلم بن الحجاج, أبو الحسن, القشيري, النيسابوري(المتوفى: 261هـ), تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت, كتاب الإيمان, باب الإسراء برسول الله- ﷺ- الى السماوات وفرض الصلوات: 149/1, رقم الحديث: (164).

3 - الكسائي: وهو أبو الحسن, علي بن حمزة بن عبد الله الكوفي, مولى بني أسد، الملقب: بالكسائي؛ لكساء أحرم فيه, وقيل: كان أيام تلاوته على حمزة يلتف في كساء، فقالوا: الكسائي, أخذ عن: أبي جعفر الرؤاسي، ومعاذ الهراء، وكان أحد أئمة القراء السبعة, وكان قد سمع من: سليمان بن أرقم, وأبي بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وأخذ عنه: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء, وأبو عبيدة القاسم بن سلام, وجماعة, له كتب كثيرة منها:(معاني

القرآن)، و(القراءات), و(النوادر الكبير), توفي بالري سنة تسع وثمانين ومائة. ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء: عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577 هـ), تحقيق: إبراهيم السامرائي, مكتبة المنار، الزرقاء- الأردن, ط:3، 1405 هـ - 1985 م: 58/1- 64؛ سير أعلام النبلاء: شمس الدين, أبو عبد الله, مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(المتوفى: 748هـ), دار الحديث, القاهرة, 1427 هـ - 2006 م: 554/7- 555.

4 - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر, إسماعيل بن حماد الجوهري, الفارابي (المتوفى: 393هـ), تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين, بيروت, ط:4 1407 هـ - 1987 م: 1611/4.

5 - ابن الأثير: وهو أبو السعادات, المبارك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، الجزري ثم الموصلي، ابن الأثير، مجد الدين, القاضي, صاحب:(جامع الأصول)، و(غريب الحديث), و(شرح مسند الشافعي), سمع من: يحيى بن سعدون القرطبي، وخطيب الموصل الطوسي, وسمع ببغداد من: ابن كليب, روى عنه: ولده؛ والشهاب القوصي، والإمام تاج الدين عبد المحسن بن مُحَمَّد الحامض وجماعة, وآخر من روى عنه بالإجازة فخر الدين ابن البخاري, توفي سنة ست وستمائة بالموصل. ينظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي: 45/16- 47؛ طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين, عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي(المتوفى: 771 هـ), تحقيق: محمود مُحَمَّد الطناحي- عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو, دار هجر, ط:2، 1413 هـ: 366/8- 367.

6 - النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين, أبو السعادات, المبارك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن عبد الكريم, الشيباني, الجزري, ابن الأثير(المتوفى: 606هـ) , تحقيق: طاهر أحمد الزاوي- محمود مُحَمَّد الطناحي, المكتبة العلمية, بيروت، 1399 هـ - 1979 م: 359/4.

7 - الفيومي: هو أحمد بن مُحَمَّد الفيومي, ثم الحموي, نشأ بالفيوم بمصر, وأخذ العربية عن: أبي حيان, ثم ارتحل إلى حماة فقطنها, ولما بنى الملك المؤيد إسماعيل جامع الدهشة قرره في

خطابتها, وكان فاضلا عارفا باللغة والفقه صنف في ذلك كتابا سماه:(المصباح المنير), قال الحافظ ابن حجر: كأنه عاش إلى بعد سنة سبعون وسبعمائة. ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل, أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني(المتوفى: 852هـ), تحقيق: مُحَمَّد عبد المعيد ضان, مجلس دائرة المعارف العثمانية, حيدر اباد, الهند, ط:2، 1392 هـ- 1972 م: 372/1؛ الأعلام: خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد بن علي بن فارس، الزركلي, الدمشقي (المتوفى: 1396هـ), دار العلم للملايين, ط:15, 2002 م: 224/1.

8 – المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن مُحَمَّد بن علي الفيومي, ثم الحموي، أبو العباس(المتوفى: نحو 770هـ), المكتبة العلمية, بيروت: 18/1.

9 – ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي, الكفوي، أبو البقاء الحنفي(المتوفى: 1094هـ), تحقيق: عدنان درويش – مُحَمَّد المصري, مؤسسة الرسالة – بيروت: 854/1.

10 – ينظر: معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول: حافظ بن أحمد بن علي الحكمي(المتوفى : 1377هـ), تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر, دار ابن القيم , الدمامط:1 1410 هـ - 1990 م: 656/2.

11 – ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر, أبو الفضل العسقلاني, الشافعي, تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي, دار المعرفة, بيروت– لبنان, 1379 هـ: 117/1.

12 – ينظر: شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسرو جردي, الخراساني أبو بكر, البيهقي(المتوفى: 458هـ), تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد, مكتبة الرشد بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند, ط:1، 1423 هـ - 2003 م: 296/1.

13 – صحيح مسلم: كتاب الصلاة, باب ما يقال في الركوع والسجود: 353/1, رقم الحديث:(487).

14 – سورة البقرة: الآية: 285.

15 – صحيح البخاري: كتاب بدء الخلق, باب ذكر الملائكة: 109/4, رقم الحديث:(3207)؛ صحيح مسلم: كتاب الإيمان, باب الإسراء برسول الله- ﷺ- الى السماوات وفرض الصلوات: 149/1, رقم الحديث:(164).

16 – الإمام مسلم: وهو مسلم بن الحجاج بن مسلم, أبو الحسين, القشيري النيسابوري, أحد الأئمة الأعلام, من حفاظ الحديث، وهو صاحب المسند الصحيح، سمع من: يحيى بن يحيى النيسابوري, وأحمد بن حنبل, وإسحاق بن راهويه, وخلق، روى عنه: الترمذي, ويحيى بن صاعد، ومُحَمَّد بن مخلد, توفي سنة إحدى وستين ومائتين بنيسابور, وعمره خمس وخمسون سنة. ينظر: تاريخ بغداد: أبو بكر, أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب, البغدادي(المتوفى: 463هـ), تحقيق: بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي بيروت, ط:1، 1422 هـ - 2002 م: 121/15؛ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس, شمس الدين, أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان, البرمكي الإربلي(المتوفى: 681هـ), تحقيق: إحسان عباس, دار صادر, بيروت: 194/5- 195.

17 – مارج النار: لهبها المختلط بسوادها. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير: 315/4.

18 – صحيح مسلم: كتاب الزهد والرقائق, باب في أحاديث متفرقة: 2294/4, رقم الحديث: (2996).

19 – أبو ذر الغفاري: مختلف في اسمه, والمشهور أنه جندب بن جنادة بن سكن, من كبار الصحابة وفضلائهم، قديم الإسلام, يقال: أسلم بعد أربعة وكان خامسا، ثم انصرف إلى بلاد قومه وأقام بها، حتى قدم على رسول الله- ﷺ- بالمدينة, روى عن: النبي- ﷺ-, وروى عنه: أنس، وابن عباس، وأبو إدريس الخولاني، وزيد بن وهب الجهني، والأحنف بن قيس، وآخرون, توفي بالربذة سنة إحدى وثلاثين، أو اثنتين وثلاثين. ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن, علي بن أبي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد,

الشيباني, الجزري، عز الدين, ابن الأثير(المتوفى: 630هـ), تحقيق: علي مُحَمَّد معوض- عادل أحمد عبد الموجود, دار الكتب العلمية, ط:1, 1415 هـ- 1994 م: 96/6؛ الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل, أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني(المتوفى: 852هـ), تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي مُحَمَّد معوض, دار الكتب العلمية, بيروت, ط:1, 1415 هـ: 105/7- 109.

20 - أطت السماء: الأطيط صوت الأقتاب, وأطيط الإبل: أصواتها وحنينها, أي أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أنقلها حتى أطت, وهذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة، وإن لم يكن ثم أطيط، وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله- تعالى-. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لإبن الأثير: 54/1.

21 - سنن الترمذي(الجامع الكبير): مُحَمَّد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي، أبو عيسى(المتوفى: 279هـ), تحقيق: بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي بيروت, 1998 م, أبواب الزهد, باب في قول النبي- ﷺ- لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا: 134/4, رقم الحديث:(2312)؛ سنن ابن ماجه: أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد القزويني، ابن ماجة, وماجة اسم أبيه يزيد(المتوفى: 273هـ), تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء الكتب العربية, كتاب الزهد, باب الحزن والبكاء: 1402/2, رقم الحديث:(4190), قال الترمذي:(هذا حديث حسن غريب)؛ قال الحاكم:(هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه), ووافقه الذهبي. ينظر: المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله, الحاكم, مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم, الضبي, الطهماني, النيسابوري, المعروف: بابن البيع(المتوفى: 405هـ), تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية, بيروت, ط:1، 1411 هـ – 1990 م: 623/4.

22 - ينظر: فتح الباري: لابن حجر: 306/6.

23 – ينظر: تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي(المتوفى: 1376هـ), وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد, المملكة العربية السعودية, ط:1، 1422 هـ: 46/1.

24 – ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا, محيي الدين, يحيى بن شرف النووي(المتوفى: 676هـ), دار إحياء التراث العربي, بيروت, ط:2، 1392هـ: 205/4.

25 – أبو الفرج الجوزي: هو عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي، القرشي, التيمي, البكري, البغدادي, الحنبلي, الملقب: جمال الدين؛ كان علامة عصره وإمام وقته في الحديث وصناعة الوعظ, سمع من: أبي القاسم بن الحصين، وأبي عبد الله الحسين بن مُحَمَّد البارع، وعلي بن عبد الواحد الدينوري, وغيرهم، حدث عنه: الحافظ عبد الغني، والشيخ موفق الدين ابن قدامة، وابن عبد الدائم، وخلق سواهم, صنف في فنون عديدة، منها:(زاد المسير في علم التفسير), و(المنتظم)، و(الموضوعات), توفي ببغداد سنة سبع وتسعين وخمسمائة. ينظر: وفيات الأعيان: لابن خلكان: 140/3- 142؛ سير أعلام النبلاء: للذهبي: 455/15-457.

26 – ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: جمال الدين, أبو الفرج, عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي(المتوفى: 597هـ), تحقيق: علي حسين البواب, دار الوطن, الرياض: 399/4.

27 – سورة البقرة: الآية: 97.

28 – سورة التكوير: الآية: 19- 21.

29 – ينظر: أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة: نخبة من العلماء, وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد, المملكة العربية السعودية, ط:1، 1421 هـ: 109/1- 110.

30 – صحيح مسلم: كتاب صلاة المسافرين, باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه: 534/1, رقم الحديث:(770).

31 – ينظر: شرح العقيدة الطحاوية: صدر الدين, مُحَمَّد بن علاء الدين علي بن مُحَمَّد ابن أبي العز, الحنفي، الأذرعي, الصالحي, الدمشقي(المتوفى: 792هـ), تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر, وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد, ط:1, 1418هـ: 280/1.

32 – ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب, الآملي، أبو جعفر, الطبري(المتوفى: 310هـ), تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر, مؤسسة الرسالة, ط:1, 1420 هـ - 2000 م: 388/2- 389.

33 – سورة البقرة: من الآية: 97.

34 – سورة الشعراء: الآيات: 193- 195.

35 – سورة النحل: من الآية: 102.

36 – سورة النجم: الآيات: 4- 9.

37 – سورة النجم: الآيات: 13- 15.

38 – دحية الكلبي: وهو دحية بن خليفة بن فروة, الكلبي, صحابي مشهور، أول مشاهده الخندق, وقيل: أحد، ولم يشهد بدرا، كان يضرب به المثل في حسن الصورة، وكان جبريل- عليه السلام- ينزل على صورته، وهو رسول النبي- ﷺ- إلى قيصر، روى عنه: الشعبي، وعبد الله بن شداد، ومنصور الكلبي، وخالد بن يزيد بن معاوية, عاش إلى خلافة معاوية. ينظر: أسد الغابة: لابن الأثير: 197/2؛ الإصابة: لابن حجر: 321/2- 323.

39 – سورة التكوير: الآيات: 19-23.

40 – سورة سبأ: من الآية: 23.

41 – النواس بن سمعان: وهو النواس بن سمعان بن خالد بن كلاب بن ربيعة الكلابي, معدود في الشاميين، يقال: إن أباه سمعان بن خالد وفد على النبي- ﷺ- فدعا له, وأهدى الى النبي- ﷺ- نعلين فقبلهما, وزوج أخته للنبي- ﷺ- فلما دخلت عليه- ﷺ- تعوذت منه, فتركها وهي الكلابية، روى النواس عن: النبي- ﷺ-, وروى عنه: جبير بن نفير، وبسر بن عبيد الله، وغيرهما. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر, يوسف بن عبد الله

بن مُحَمَّد بن عبد البر بن عاصم, النمري, القرطبي(المتوفى: 463هـ), تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي, دار الجيل، بيروت, ط:1، 1412 هـ - 1992 م: 1534/4؛ أسد الغابة: لابن الأثير: 345/5.

42 - مسند الشاميين: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي, الشامي، أبو القاسم, الطبراني(المتوفى: 360 هـ), تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي, مؤسسة الرسالة, بيروت, ط:1، 1405 هـ - 1984 م, مسند عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: 336/1, رقم الحديث:(591), قال الهيثمي:(رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وقد وثق وتكلم فيه من لم يسم بغير قادح معين، وبقية رجاله ثقات). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن, نور الدين, علي بن أبي بكر بن سليمان, الهيثمي(المتوفى: 807 هـ), تحقيق: حسام الدين القدسي, مكتبة القدسي، القاهرة, 1414 هـ - 1994 م: 95/7.

43 ينظر: معارج القبول: للحكمي: 658/2- 659.

44 سورة البقرة: الآية: 98.

45 - المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي, الشامي، أبو القاسم, الطبراني(المتوفى: 360 هـ), تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي, مكتبة ابن تيمية, القاهرة, ط:1، 1415 هـ -1994 م, باب العين: 379/11, رقم الحديث:(12061), قال الهيثمي:(وفيه مُحَمَّد بن أبي ليلى، وقد وثقه جماعة، ولكنه سيئ الحفظ, وبقية رجاله ثقات). مجمع الزوائد: للهيثمي: 19/9.

46 - أحمد بن حنبل: هو أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل، أبو عبد الله, الشيباني، المروزي الأصل, والمولود في بغداد, إمام المحدثين، صنف:(المسند) في الحديث, وقيل: إنه كان يحفظ ألف ألف حديث، سمع من: سفيان بن عيينة، والشافعي، وعبد الرزاق الصنعاني، وغيرهم, أخذ عنه الحديث جماعة من الأماثل منهم: البخاري، ومسلم، وأبو داود, توفي ببغداد سنة إحدى وأربعين ومائتين. ينظر: تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي: 90/6؛ وفيات الأعيان: لابن خلكان: 63/1- 64.

47 – أنس بن مالك: هو أنس بن مالك بن النضر, الأنصاري, الخزرجي, النجاري, خادم رسول الله– ﷺ–، يكنى: أبا حمزة، أمه: أم سليم بنت ملحان، وهو من المكثرين في الرواية عن رسول الله– ﷺ–, روى عنه: ابن سيرين، وحميد الطويل، وثابت البناني، وقتادة، والحسن البصري، والزهري، وخلق كثير, واختلف في وقت وفاته، فقيل: توفي سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة تسعين. ينظر: أسد الغابة: لابن الأثير: 294/1؛ الإصابة: لابن حجر: 1/ 275- 278.

48 – المسند: أبو عبد الله, أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد, الشيباني,(المتوفى: 241هـ), تحقيق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون, مؤسسة الرسالة, ط:1، 1421 هـ - 2001 م, مسند المكثرين من الصحابة, مسند أنس بن مالك– ﷺ–: 55/21, رقم الحديث:(13343), قال الهيثمي:(رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وهي ضعيفة، وبقية رجاله ثقات). مجمع الزوائد: للهيثمي: 385/10- 386.

49 – ينظر: معارج القبول: للحكمي: 659/2.

50 – أبو سعيد الخدري: هو سعد بن مالك بن سنان, ومنهم من قال: شيبان, الانصاري, الخزرجي, مفتي المدينة, وأحد الفقهاء المجتهدين, استشهد أبوه: مالك بن سنان يوم أحد، وشهد أبو سعيد الخندق وبيعة الرضوان, حدث عن: النبي– ﷺ – وعن أبي بكر وعمر وطائفة, حدث عنه: ابن عمر, وجابر, وأنس, وخلق كثير, توفي سنة أربع وسبعين. ينظر: أسد الغابة: لابن الأثير: 451/2؛ سير أعلام النبلاء: للذهبي: 168/3- 171.

51 – سنن الترمذي: أبواب صفة القيامة والرقائق والورع, باب ما جاء في شأن الصور: 198/4, رقم الحديث:(2431), قال الترمذي:(هذا حديث حسن)؛ وحسنه البغوي. ينظر: شرح السنة: محيي السنة، أبو مُحَمَّد, الحسين بن مسعود بن مُحَمَّد بن الفراء, البغوي

الشافعي(المتوفى: 516هـ), تحقيق: شعيب الأرنؤوط - مُحَمَّد زهير الشاويش, المكتب الإسلامي, دمشق- بيروت, ط:2، 1403 هـ - 1983 م: 103/15.

52 - ينظر: معارج القبول: للحكمي: 659/2- 660.

53 - سورة الإسراء: من الآية:51.

54 - شعب الإيمان: للبيهقي, طلب العلم: 212/3, رقم الحديث:(1559).

55 - ينظر: شأن الدعاء: أبو سليمان, حمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف: بالخطابي(المتوفى: 388هـ), تحقيق: أحمد يوسف الدقاق, دار الثقافة العربية, ط:1 1404 هـ - 1984 م: 103/1.

56 - ينظر: شرح صحيح البخاري: ابن بطال, أبو الحسن, علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: 449هـ), تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم, مكتبة الرشد, الرياض- المملكة العربية السعودية، ط:2، 1423 هـ - 2003 م: 67/8.

57 - سورة القصص: من الآية: 88.

58 - سورة الزمر: من الآية: 46.

59 - ينظر: شأن الدعاء: للخطابي: 61/1.

60 - ينظر: موسوعة فقه القلوب: مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري, بيت الأفكار الدولية: 2362/3.

61 - ينظر: موسوعة فقه القلوب: للتويجري: 2362/3.

62 - رفاعة بن رافع: وهو رفاعة بن رافع بن مالك, الأنصاري, الخزرجي, الزرقي، أبو معاذ، وأمه أم مالك بنت أبي ابن سلول, أخت عبد الله بن أبي سلول رأس المنافقين, وهو من أهل بدر، وشهد هو وأبوه العقبة وبقية المشاهد, روى عن النبي- ﷺ-, وعن: أبي بكر الصديق، وعبادة بن الصامت, وروى عنه ابناه: عبيد، ومعاذ، وابن أخيه: يحيى بن خلاد, وابنه علي بن يحيى، قيل: توفي سنة إحدى أو اثنتين وأربعين. ينظر: أسد الغابة: لابن الأثير: 279/2؛ الإصابة: لابن حجر: 406/2- 407.

63 – صحيح البخاري: كتاب الأذان, باب فضل اللهم ربنا لك الحمد: 159/1, رقم الحديث: (799).

64 – البضع: في العدد بالكسر، وقد يفتح: ما بين الثلاث إلى التسع, وقيل ما بين الواحد إلى العشرة، لأنه قطعة من العدد. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير: 133/1.

65 – ينظر: شرح سنن أبي داود: أبو مُحَمَّد, محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي, الحنفي, بدر الدين العيني (المتوفى: 855 هـ), تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري, مكتبة الرشد, الرياض, ط:1، 1420 هـ - 1999 م: 370/3.

66 – السيوطي: هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن مُحَمَّد الأسيوطي, الشافعي, جلال الدين, إمام, حافظ, مؤرخ, أديب, أخذ عن: الشمس مُحَمَّد بن موسى الحنفي في النحو, وعلى العلم البلقيني, والشرف المناوي, والشمني والكافياجي في فنون عديدة, له نحو ستمائة مصنف، منها:(الإتقان في علوم القرآن), و(الأشباه والنظائر), و(تدريب الراوي), و(تفسير الجلالين), توفي سنة إحدى عشر وتسعمائة. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبد الله الشوكاني اليمني(المتوفى: 1250هـ), دار المعرفة, بيروت: 328/1- 335؛ الأعلام: للزركلي: 301/3- 302.

67 – الغزالي: وهو أبو حامد, مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد الغزالي, الشافعي، الملقب حجة الإسلام, فيلسوف متصوف, مولده في الطابران(قصبة طوس، بخراسان), نسبته إلى صناعة الغزل عند من يقوله بتشديد الزاي, أو إلى غزالة من قرى طوس لمن قال بالتخفيف, من أبرز شيوخه: إمام الحرمين أبي المعالي الجويني، له نحو مئتي مصنف منها:(إحياء علوم الدين)، و(تهافت الفلاسفة), و(الاقتصاد في الاعتقاد), وغيرها, توفي سنة خمس وخمسمائة بالطابران. ينظر: وفيات الأعيان: لابن خلكان: 216/4- 218؛ الأعلام: للزركلي: 22/7.

68 – أبو بكر ابن العربي: وهو مُحَمَّد بن عبد الله بن أحمد، المعروف بابن العربي, المعافري الأندلسي, الإشبيلي, قاض، من حفاظ الحديث, ولد في إشبيلية، ورحل إلى المشرق، وبرع في الأدب، وبلغ رتبة الاجتهاد في علوم الدين, دخل الشام ولقي بها أبا بكر مُحَمَّد بن الوليد الطرطوشي وتفقه عنده، ودخل بغداد وصحب بها أبا بكر الشاشي, وأبا حامد الغزالي وغيرهما، من مصنفاته:(العواصم من القواصم)، و(عارضة الأحوذي في شرح الترمذي), و(أحكام القرآن)، توفي بقرب فاس سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة. ينظر: وفيات الأعيان: لإبن خلكان: 296/4– 297؛ الأعلام: للزركلي: 230/6.

69 – القرطبي: هو مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح، الإمام، العلامة، أبو عبد الله, الأنصاري، الخزرجي، القرطبي, سمع من: ابن رواج، وابن الجميزي، والشيخ أبي العباس أحمد بن عمر القرطبي, وغيرهم, وروى عنه: ولده شهاب الدين أحمد, وهو إمام متفنن متبحر في العلم، من مصنفاته:(الجامع لأحكام القرآن) في التفسير, (والأسنى في الأسماء الحسنى), و(التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة)، وغيرها, توفي سنة أحدى وسبعين وستمائة. ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين, أبو عبد الله, مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(المتوفى: 748هـ), تحقيق: بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي, ط:1، 2003 م: 229/15؛ طبقات المفسرين: مُحَمَّد بن علي بن أحمد، شمس الدين, الداوودي, المالكي(المتوفى: 945هـ), دار الكتب العلمية, بيروت: 69/2– 70.

70 – الحبائك في أخبار الملائك: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين, السيوطي (المتوفى: 911هـ), تحقيق: أبو هاجر مُحَمَّد السعيد بن بسيوني زغلول, دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان , ط:1، 1405 هـ - 1985 م: 271/1.

71 – سعد بن أبي وقاص: وهو سعد بن مالك بن أهيب القرشي, الزهري، أبو إسحاق، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة, وأحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى، وأخبر أن رسول الله– ﷺ– توفي وهو عنهم راض, شهد بدرا، والحديبية، وسائر المشاهد، روى عن: النبي– ﷺ– كثيرا, وروى عنه: بنوه, ومن الصحابة: عائشة، وابن عباس، وابن عمر، وجابر بن

سمرة، ومن كبار التابعين: سعيد بن المسيب، وأبو عثمان النهدي، وعلقمة، وآخرون, قيل: توفي سنة ست وخمسين. ينظر: الاستيعاب: لابن عبد البر, 606/2- 607؛ الإصابة: لابن حجر: 61/3- 62.

72 - صحيح مسلم: كتاب الفضائل, باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبي- صلى الله عليه وسلم- يوم أحد: 1802/4, رقم الحديث:(2306).

73 - ينظر: عالم الملائكة الأبرار: عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي, مكتبة الفلاح، الكويت, ط:3، 1403 هـ - 1983 م:
10/1.

74 - سورة التكوير: الآية: 23.

75 - سورة النجم: الآيات: 13- 15.

76 - صحيح مسلم: كتاب الإيمان, باب معنى قول الله- عز وجل-:{ ولقد رآه نزلة أخرى}[النجم: 13]، وهل رأى النبي- ﷺ- ربه ليلة الإسراء: 159/1, رقم الحديث:(177).

77 - سورة النجم: الآيات: 8- 10.

78 - صحيح مسلم: كتاب الإيمان, باب معنى قول الله- عز وجل-:{ ولقد رآه نزلة أخرى}[النجم: 13]، وهل رأى النبي- ﷺ- ربه ليلة الإسراء: 160/1, رقم الحديث:(177).

79 - ابن مسعود: هو عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، أبو عبد الرحمن, أسلم قديما وهاجر الهجرتين، وشهد بدرا والمشاهد بعدها، ولازم النبي- ﷺ- وآخى بينه وبين سعد بن معاذ، وقال له في أول الإسلام:((إنك لغلام معلم)), وهو أول من جهر بالقرآن بمكة, حدث عن النبي- ﷺ- بالكثير, وعن عمر, وسعد بن معاذ, روى عنه: ابناه وأمراته, ومن الصحابة والتابعين: العبادلة, وأبو موسى, وجابر, وأنس, وعلقمة, ومسروق, وآخرون, توفي

بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين. ينظر: أسد الغابة: لابن الأثير: 381/3؛ الإصابة: لابن حجر: 198/4-201.

80 - صحيح البخاري: كتاب بدء الخلق, باب إذا قال أحدكم: آمين والملائكة في السماء آمين فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه: 115/4, رقم الحديث:(3232)؛ صحيح مسلم: كتاب الإيمان, باب في ذكر سدرة المنتهى: 157/1, رقم الحديث:(174).

81 - سورة النجم: الآية: 18.

82 - رفرفا أخضر: أي بساطا, وقيل فراشا, ومنهم من يجعل الرفرف جمعا، واحده رفرفة، وجمع الرفرف رفارف. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: للأبن الأثير: 243/2.

83 - صحيح البخاري: كتاب بدء الخلق, باب إذا قال أحدكم: آمين والملائكة في السماء آمين فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه: 115/4, رقم الحديث:(3233).

84 - ينظر: عالم الملائكة الأبرار: للأشقر: 11/1.

85 - سورة الأنبياء: الآية: 20.

86 - تقدم تخريجه في هامش:(20).

87 - أبو هريرة الدوسي: مختلف في اسمه, والمشهور أن أسمه عبد الرحمن بن صخر, روي عنه أنه قال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسميت في الإسلام عبد الرحمن، وإنما كنيت بأبي هريرة، لأني وجدت هرة فجعلتها في كمي، فقيل لي: ما هذه؟ قلت: هرة, قيل: فأنت أبو هريرة, أسلم عام خيبر، وشهدها مع رسول الله- ﷺ- ثم لزمه وواظب عليه رغبة في العلم، وكان من أحفظ أصحاب رسول الله- ﷺ-, روى عنه: ابن عباس, وابن عمر, وعائشة, وخلق كثير من الصحابة والتابعين, توفي سنة تسع وخمسين. ينظر: الاستيعاب: لابن عبد البر: 1768/4-1772؛ أسد الغابة: لابن الأثير: 457/3.

88 - صحيح البخاري: كتاب مواقيت الصلاة, باب فضل صلاة العصر: 115/1, رقم الحديث: (555)؛ صحيح مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة, باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما: 439/1, رقم الحديث:(632).

89 – مخاريق: جمع مخراق، وهو في الأصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا، والمقصود به أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير: 26/2.

90 – ينظر: التبصرة: جمال الدين, أبو الفرج, عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي(المتوفى: 597هـ), دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان, ط:1، 1406 هـ - 1986 م: 166/2–167.

91 – ينظر: شرح العقيدة الطحاوية: لابن أبي العز الحنفي: 279/1.

92 – سورة البقرة: من الآية: 85.

93 – صحيح البخاري: كتاب الإيمان, باب سؤال جبريل– عليه السلام– عن الإيمان, والإسلام, والإحسان, وعلم الساعة: 19/1, رقم الحديث:(50)؛ صحيح مسلم: كتاب الإيمان, باب معرفة الإيمان، والإسلام، والقدر وعلامة الساعة: 36/1, رقم الحديث:(8).

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

1- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر, يوسف بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد البر بن عاصم, النمري, القرطبي(المتوفى: 463هـ), تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي, دار الجيل، بيروت, ط:1 ، 1412 هـ - 1992 م.

2- أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن, علي بن أبي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد, الشيباني, الجزري، عز الدين, ابن الأثير(المتوفى: 630هـ), تحقيق: علي مُحَمَّد معوض- عادل أحمد عبد الموجود, دار الكتب العلمية, ط:1, 1415 هـ - 1994 م.

3- الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل, أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني(المتوفى: 852هـ), تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي مُحَمَّد معوض, دار الكتب العلمية, بيروت, ط:1, 1415 هـ.

4- أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة: نخبة من العلماء, وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد, المملكة العربية السعودية, ط:1، 1421 هـ.

5- الأعلام: خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد بن علي بن فارس، الزركلي, الدمشقي(المتوفى: 1396هـ), دار العلم للملايين, ط:15, 2002 م.

6- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبد الله الشوكاني اليمني(المتوفى: 1250هـ), دار المعرفة, بيروت.

7- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين, أبو عبد الله, مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(المتوفى: 748هـ), تحقيق: بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي, ط:1، 2003 م.

8- تاريخ بغداد: أبو بكر, أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب, البغدادي,(المتوفى: 463هـ), تحقيق: بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي, بيروت, ط:1، 1422 هـ - 2002 م.

9- التبصرة: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي(المتوفى: 597 هـ), دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان, ط:1، 1406 هـ - 1986 م.

10- تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (المتوفى: 1376هـ), وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد, المملكة العربية السعودية, ط:1، 1422 هـ.

11- جامع البيان في تأويل القرآن: مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب, الآملي، أبو جعفر, الطبري(المتوفى: 310هـ), تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر, مؤسسة الرسالة, ط:1, 1420 هـ - 2000 م.

12- الحبائك في أخبار الملائك: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين, السيوطي(المتوفى: 911هـ), تحقيق: أبو هاجر مُحَمَّد السعيد بن بسيوني زغلول, دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان , ط:1، 1405 هـ - 1985 م.

13- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل, أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني(المتوفى: 852هـ), تحقيق: مُحَمَّد عبد المعيد ضان, مجلس دائرة المعارف العثمانية, حيدر اباد, الهند, ط:2، 1392 هـ- 1972 م.

14- سنن ابن ماجه: أبو عبد الله, مُحَمَّد بن يزيد, القزويني، ابن ماجة, وماجة: اسم أبيه يزيد(المتوفى: 273هـ), تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء الكتب العربية.

15- سنن الترمذي(الجامع الكبير): مُحَمَّد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي، أبو عيسى(المتوفى: 279هـ), تحقيق: بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي بيروت, 1998 م.

16- سير أعلام النبلاء: شمس الدين, أبو عبد الله, مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(المتوفى: 748هـ), دار الحديث, القاهرة, 1427 هـ - 2006 م.

17- شأن الدعاء: أبو سليمان, حمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي(المتوفى: 388هـ), تحقيق: أحمد يوسف الدقاق, دار الثقافة العربية, ط:1، 1404 هـ - 1984 م.

18- شرح السنة: محيي السنة، أبو مُحَمَّد, الحسين بن مسعود بن مُحَمَّد بن الفراء, البغوي الشافعي(المتوفى: 516هـ), تحقيق: شعيب الأرنؤوط- مُحَمَّد زهير الشاويش , المكتب الإسلامي, دمشق- بيروت, ط:2، 1403 هـ - 1983 م.

19- شرح سنن أبي داود: أبو مُحَمَّد, محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي, الحنفي, بدر الدين العيني(المتوفى: 855هـ), تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري, مكتبة الرشد, الرياض, ط:1، 1420 هـ - 1999 م.

20- شرح صحيح البخاري: ابن بطال, أبو الحسن, علي بن خلف بن عبد الملك(المتوفى: 449هـ), تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم, مكتبة الرشد, الرياض- المملكة العربية السعودية، ط:2، 1423 هـ - 2003 م.

21- شرح العقيدة الطحاوية: صدر الدين, مُحَمَّد بن علاء الدين علي بن مُحَمَّد ابن أبي العز, الحنفي، الأذرعي, الصالحي, الدمشقي (المتوفى: 792هـ), تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد, ط:1, 1418هـ.

22- شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسرو جردي الخراساني، أبو بكر, البيهقي(المتوفى: 458هـ), تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد, مكتبة الرشد بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند, ط:1، 1423 هـ - 2003 م.

23- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(المتوفى: 393هـ), تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين, بيروت ط:4, 1407 هـ - 1987 م.

24- صحيح البخاري(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله- ﷺ- وسننه وأيامه): مُحَمَّد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, تحقيق: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة, ط:1، 1422هـ.

25- صحيح مسلم(المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم-): مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري(المتوفى: 261هـ), تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت.

26- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي(المتوفى: 771 هـ), تحقيق: محمود مُحَمَّد الطناحي- عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو, دار هجر, ط:2، 1413هـ.

27- طبقات المفسرين: مُحَمَّد بن علي بن أحمد، شمس الدين, الداوودي, المالكي(المتوفى: 945هـ), دار الكتب العلمية, بيروت: 69/2- 70.

28- عالم الملائكة الأبرار: عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي, مكتبة الفلاح الكويت, ط:3، 1403 هـ - 1983 م.

29- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر, أبو الفضل, العسقلاني الشافعي, تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي, دار المعرفة, بيروت- لبنان, 1379 هـ.

30- كشف المشكل من حديث الصحيحين: جمال الدين, أبو الفرج, عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي(المتوفى: 597هـ), تحقيق: علي حسين البواب, دار الوطن, الرياض.

31- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني, القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي(المتوفى: 1094هـ), تحقيق: عدنان درويش - مُحَمَّد المصري مؤسسة الرسالة – بيروت.

32- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن, نور الدين, علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي(المتوفى: 807 هـ), تحقيق: حسام الدين القدسي, مكتبة القدسي، القاهرة, 1414 هـ - 1994 م.

33- المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله, الحاكم, مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم, الضبي, الطهماني, النيسابوري, المعروف: بابن البيع(المتوفى: 405هـ),

تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية, بيروت, ط:1، 1411 هـ – 1990 م.

34- المسند: أبو عبد الله, أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد, الشيباني(المتوفى: 241هـ), تحقيق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون, مؤسسة الرسالة, ط:1، 1421 هـ - 2001 م.

35- مسند الشاميين: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير, اللخمي, الشامي، أبو القاسم الطبراني(المتوفى: 360 هـ), تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي, مؤسسة الرسالة, بيروت ط:1، 1405 هـ - 1984 م.

36- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن مُحَمَّد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس(المتوفى: نحو 770هـ), المكتبة العلمية, بيروت.

37- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول: حافظ بن أحمد بن علي الحكمي(المتوفى : 1377هـ), تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر, دار ابن القيم, الدمام ط:1، 1410 هـ - 1990 م.

38- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير, اللخمي, الشامي، أبو القاسم الطبراني(المتوفى: 360هـ), تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي, مكتبة ابن تيمية, القاهرة ط:1، 1415 هـ - 1994 م.

39- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا, محيي الدين, يحيى بن شرف النووي(المتوفى: 676هـ), دار إحياء التراث العربي, بيروت, ط:2، 1392هـ.

40- موسوعة فقه القلوب: مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري, بيت الأفكار الدولية.

41- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس, شمس الدين, أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان, البرمكي, الإربلي (المتوفى: 681هـ), تحقيق: إحسان عباس, دار صادر, بيروت.

42- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين, الأنباري,(المتوفى: 577 هـ), تحقيق: إبراهيم السامرائي, مكتبة المنار، الزرقاء- الأردن, ط:3، 1405 هـ - 1985 م.

43- النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين, أبو السعادات, المبارك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن عبد الكريم الشيباني, الجزري, ابن الأثير(المتوفى: 606هـ), تحقيق: طاهر أحمد الزاوي- محمود مُحَمَّد الطناحي, المكتبة العلمية, بيروت، 1399 هـ - 1979 م.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

Conclusion

Praise be to Allah, who by His grace is good, and by His facilitation and help, the missions, prayers and peace be upon our Prophet Muhammad and his family and companions.

The belief in angels is one of the six pillars of faith. (91). In the hadeeth of Jibreel (peace be upon him), when he was asked about faith, he said: "To believe in God, his angels, his books, his messengers, and the Last Day, (92), the belief in angels corner of the religion and the origin of its origins, and I have studied the prophetic of the angels contained in the faith in the angels have chosen from among those adhkaar (a reminder of prayer) model, and it turned out In this study, there is an indication of the presence of angels in this prophetic presence, as well as an indication of the proximity of some of the angels from their Lord. They are: Gabriel, Mikael, and Israfil, as well as an indication that angels may be seen if they are human beings; It is not possible to see them because God - the Almighty - did not give us the ability to see them, except our Prophet Muhammad - peace be upon him - he saw Gabriel - peace be upon him - in his real image twice, also in these evocations signifying the work of angels and their functions; Among them are angels who are entrusted with worship, counting their works and writing them, and angels of Mukelo The angels are entrusted with the heaven and the fire, and the angels who are entrusted with the land and the mountains, and the angels who are entrusted with the heavens and the building thereof by prayer, praise, and praise, and praise and praise. The angels are the greatest soldiers of God.